



الرجولة المشردة، وهذه الأنوثة المشردة التي تودى بضحاياها إلى حياة الظلام إنما هي ثمرة من ثمار الرجولة المشردة، لأن هذا الرجل الذي تصرفه من بيته الشراغل، فلا يعود إلى بيته

إلا في المهزيع الأخير من الليل لا يمكن أن يحتمق رسالته كزوج رواله؛ إنه يعود إلى البيت بعد أن بأوى الأبناء إلى فراشهم، وقد ينادر الأبناء البيت في الصباح المبكر قبل أن يراهم الأب، ويناقشهم في مختلف الشؤون التي يجب أن يحاسبهم عليها، فكيف ينظم البيت وهو على هذه الحال من التوضى والتفكك؟ فليتيق الله هؤلاء الرجال في زرجانهم، وفي أبنائهم، وفي بناتهم، وليؤدرا رسالتهم على وجه يرشاه الله، ويرشاه المجتمع!

هسي متولي

إلى القاضى الفاضل

أستحذتك بالله ألا تنفذ ما أوعدت به في نقد بنى أمية بالحق فقد أفضوا إلى ما قدموا؛ وهذا الإمام الشمرانى نراه بقصد فصلا في بيان وجوب الكف عما شجر بين الصحابة ووجود اعتقاد أنهم مأجورون بقوله: « ذلك لأنهم كلهم عدول باتفاق أهل الحقة سواء من لابس الفتن ومن لم يلبسها، كفتنة عثمان ومعاوية، ووقمة الجبل، وكل ذلك وجوبا لإحسان الظن بهم وحلا لهم في ذلك على الاجتهاد؛ فإن تلك أمور مبناها عليه، وكل مجتهد مصيب، أو المصيب واحد والمخطئ ممذور، بل مأجور. قال ابن الأثيرى: وليس المراد بمد التهم ثبوت المصمة لهم واستحالة المصمة منهم، وإنما المراد قبول رواياتهم لنا. أحكام ديننا من غير تكلف يبعث عن أسباب المدالة وتطلب التزكية، ولم يثبت لنا إلى وتتنا هذا شيء يقدر في عدالتهم والله الحمد، فنحن على استصحاب ما كانوا عليه في زمن الرسول عليه السلام حتى يثبت خلافه، ولا التفات إلى ما يذكره بعض أهل السير، فإن ذلك لا يصح، وإن صح فله تأويل صحيح، وما أحسن قول عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه: تلك دماء طاهر الله منها سيوفنا فلا نخضب بها أسننتنا »

هذا وقد زاد قدر الأستاذين الطنطاوى وشاكر وهات مكانتها في القلوب ولنا أن نهاى بها!

محمد منصور فخر

عطائوف

فقسمه عنه الرجل

نعم .. فتنس عن الرجل .. فهو المسؤول الأول من كل فرد من أفراد الأسرة التي يرعى شؤونها .. مسؤول عن زوجه وأبنائه وبناته .. يحكم ما خصه الله به من نفوذ، فجمله قواما على زوجه، ولها على أبنائه، وكيلان عن بناته، راعيا لشؤون الأسرة، شأنه شأن القبطان الذي توكل إليه مهمة القيادة، فيتجنب مواطن الزلل والأخطار، ليسير بالركب قدما إلى شاطئ السلامة والاستقرار .. وهذا يتطلب منه - إلى جانب حسن القيادة - اليقظة والحذر، والتبصر بالمواقف، ليحيط رعيته بسياج منيع يحميها، ويقيها الأحداث

وإذا تهاون الرجل في القيام برسائه، فإن البيت لا يلبث أن يختل نظامه ويضطرب كيانه، وتهدهه هوامل الشقاق التي تصعب به وتقوض مروحه!

فإذا رأينا زوجة ضلت الطريق السوى، فاعلم أن هناك رجلا لم يعرف كيف يهديها سواء السبيل، ويوجهها الوجهة القويمة، أو أنه ترك لها الحبل على المنارب، فأفلت من يده الزمام! وإذا رأينا زوجة خرجت من حدود الكرامة، وغشيت المجالس والأندية التي لا يليق بها أن تنشأها، تراقص الرجال وتحتسى الشراب، فاعلم أن هناك رجلا مستهترا، أبلج لها الخروج على هذه الصورة الزرية، وعلها كيف تتناول الكاس .. وكيف تناوله!

وإذا رأينا فتى جرفه نيار النواية، وصرفته شياطين الإنس عن مثل الكرامة، فاعلم أن هناك أبا أغمض عينيه وففل من رباطه وتوجهه، فأنهى به الأمر إلى هذا المسير الظالم! وإذا رأيت فتاة خدعتها المظاهر، وبهرتها الأضواء الزائفة، فاعلم أن هناك أبا تهاون في الرقابة، فجنى على رعيته

وهذه المآسى الاجتماعية التي نشهدها بين وقت وآخر، والتي تشير في نفوسنا الالوعة والامسى لما تتمخض عنه من تشرد الأبناء وانفصام العرى وانهايار البيوت؛ لو درسنا العوامل التي أفضت إليها، لوجدنا أن للرجل الاسبع الأول فيها، فهذه الطغفولة المشردة التي لعسكو آثارها البنيضة، إنما هي ثمرة من ثمار